مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة

للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة

عرض
د. رباح فوزي محمد
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

صدر عن دار الثقافة العلمية بالإسكندرية "**مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة**". وهي أول مرة ينشر فيها هذا العدد من الأعمال البالغ عددها خمسة أعمال مرة واحدة في موضوع التصانيف المكتبية المعاصرة.

والمؤلف هو الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، عضو الجمعيات العلمية المتخصصة على المستويات المحلية والعربية والعالمية. له من المؤلفات العلمية حوالي ٣٠٠ عمل موزعة بين الكتب والأبحاث ومقالات الدوريات. قام بالتدريس في معظم الجامعات المصرية، وبعض الجامعات العربية.

ويهدف المؤلف من وراء ذلك العمل الضخم إلى وضع التصانيف المكتبية المعاصرة في صورة إنتاج فكري متكامل يرسم صورة واضحة المعالم لكل خطة على حدة. بدأها بعملين تناول فيهما أشهر خطط التصنيف في العصر الحديث والتي اسماها بالتصانيف الحية وهي تصنيف ديوي العشري، وتصنيف مكتبة الكونجرس، ثم أفرد عملين لما أسماه بالتصانيف المترنحة وهي التصنيف العشري العالمي، وتصنيف الشارحة (الكولون). وأنهى مؤلفنا مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة بدراسة وافية عن التصانيف المكتبية الأربعة المتنحية وهي "التصنيف المتوسع، التصنيف الموضوعي، التصنيف الببليوجرافي، التصنيف الدولي".

والمجموعة في مجملها تفيد الباحث والمتخصص العربي في خطط التصنيف ونظرياته، حيث تقدم له مادة ثرية تنشر لأول مرة في اللغة العربية في بعض خطط التصنيف مثل تصنيف الشارحة والتصانيف الأربعة المتنحية، وأيضًا تفيد هذه المجموعة أمناء المكتبات والمعلومات وطلاب أقسام المكتبات والمعلومات فيما تقدمه من تطبيقات عملية لخطط التصنيف المستخدمة على نطاق واسع في العالم العربي وهي تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس.

ونعرض في السياق التالي لكل عمل على حدة من خلال عدة محددات : البيانات الببليوجرافية لكل كتاب، الهدف من الكتاب، بيان بالأفكار الرئيسية المتضمنة في العمل.

العنوان: تصنيف ديوي العشري: دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية
المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.
الطبعة الأولى: ٢٠١٧ .
الناشر: دار الثقافة العلمية بالإسكندرية.
مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة؛ ٢.
عدد الصفحات: ٤٣٤ صفحة.

الهدف من الكتاب: سد الثغرة الكبرى في نسيج الإنتاج الفكري العربي حول خطة تصنيف ديوي العشري[1] باعتباره أوسع التصانيف انتشارًا، وأسهلها استخدامًا، وأعمها تدريسًا في مدارس علم المكتبات والمعلومات حول العالم، حيث صدرت ثلاث وعشرين طبعة كاملة من الخطة، وإحدى عشرة طبعة موجزة مختصرة، إلى جانب عشرات الترجمات والتعديلات في عشرات اللغات.

قسم المؤلف العمل إلى ستة عشرة فصلاً اتبعها بقائمة بالمصادر ثم قائمة المحتويات. وتناولت الفصول الأولى من الفصل الأول وحتى الفصل السادس موضوعات وجوانب نظرية في تصنيف ديوي على النحو التالي:

تناول **الفصل الأول** السيرة والمسيرة لملفيل ديوي، وتناول **الفصل الثاني** تاريخ تصنيف ديوي العشري وتطوره من خلال عرض التغيرات البنائية في الطبعات المختلفة للخطة، ونماذج من قوائم الخطة، وبيان بالطبعات الموجزة من تصنيف ديوي العشري.

أما **الفصل الثالث والرابع** فقد خصصه المؤلف لموضوع إدارة تصنيف ديوي العشري باعتباره مؤسسة مكتبية راسخة تعمل على تعديل وتطوير النظام. **وتناول الفصل الرابع** تطوير وتنقيح طبعات خطة تصنيف ديوي العشري.

وخصص للفصل الخامس موضوع دولية تصنيف ديوي العشري وتم فيه بيان بالموضوعات التي تم التوسع فيها أو الموضوعات الحديثة التي تم إضافتها إلى الجداول، كما تناول الفصل أيضًا بعض الترجمات الرسمية والتعديلات الوطنية للخطة.

وتناول الفصل السادس البنية العامة لتصنيف ديوي العشري من حيث البنية الطبقية، والبنية الصفية والبنية النمطية.

وتعد الفصول من **الفصل السابع وحتى الفصل العاشر** من الفصول التي تناولت القواعد العملية للخطة وهى على النحو التالي: **الفصل السابع** وقد خصصه المؤلف لتركيب أرقام التصنيف في تصنيف ديوي العشري، وخصص **الفصل الثامن** للقوائم المساعدة في الخطة وهي قائمة التقسيمات الموحدة، وقائمة الأماكن، وقائمة الفنون والآداب الفردية، وقائمة اللغات الفردية، وقائمة الجماعات العرقية والوطنية، وقائمة اللغات. واشتمل **الفصل التاسع** على الكشاف النسبي للخطة باعتباره جزء متكاملاً في تصنيف ديوي العشري. وعرض الفصل لتطور الكشاف من ١٤ صفحة في الطبعة الأولى إلى مجلد كامل مستقل يتماشى حجمه مع حجم الجداول الكاملة. وخصص **الفصل العاشر** لبناء الأرقام في تصنيف ديوي العشري.

وخصص المؤلف **الفصل الحادي عشر** للطبعة الأحدث في تصنيف ديوي العشري وهى الطبعة الثالثة والعشرين، حيث تناول فيها الملامح الرئيسية للجداول والقوائم، وترتيب الأولويات، ودليل تصنيف ديوي العشري في أحدث طبعاته.

وقدم المؤلف في الفصول من **الثاني عشر وحتى السادس عشر** لخلاصات القوائم الست، وخلاصات الجداول الرئيسية، ونموذج مفصل لتصنيف علم المكتبات والمعلومات، وجدول مفصل لجماعات الناس في كل من الطبعة الثالثة والعشرين، والطبعة الخامسة عشرة الموجزة.

١ سبق للمؤلف أن صدر له في نفس الموضوع بعض الأعمال مثل : شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٢). التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٢ مج.

ويعد هذا العمل من الأعمال التي تناولت خطة تصنيف ديوي العشري بشكل مفصل حتى أحدث طبعات الخطة. والكتاب يفيد المتخصصين والطلاب وأمناء المكتبات في العالم العربي، حيث يقدم لهم بأسلوب بسيط لخطة تصنيف ينظر إليها بأنها أهم وأشهر خطط التصنيف على الإطلاق؛ حيث يؤرخ لتاريخ علم التصنيف في العصر الحديث بعام ١٨٧٦ وهو تاريخ صدور الطبعة الأولى منها.

العنوان: تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية
المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.
الطبعة الأولى: ٢٠١٧ .
الناشر: دار الثقافة العلمية بالإسكندرية.
مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة؛ ٣.
عدد الصفحات: ٥٠٢ صفحة.

الهدف من الكتاب: تقديم تحليل دقيق باللغة العربية لخطة تعد هي الخطة الأولى على مستوى العالم والتي بلغ عدد مجلداتها المطبوعة نحو خمسين مجلدًا؛ نظرًا لاعتمادها على مبدأ السند الأدبي والمتمثل في مجموعات مكتبة الكونجرس التي تقدر بأكثر من مائة وخمسين مليون وحدة.

قسم المؤلف العمل إلى سبعة عشرة وحدة أسماها كراسات وهى على النحو التالي :

الكراسة الأولى : تناولت تصنيف مكتبة الكونجرس من حيث التاريخ والتطور والذي تناول فيه المؤلف تصنيف جيفرسون، وأهداف تصنيف مكتبة الكونجرس.

وتناولت **الكراسة الثانية** الأسس والمبادئ التي بني عليها التصنيف والبنية العامة والتي اشتملت على موضوعات متعددة منها الخصائص العامة والملامح الشكلية للخطة، والتفريعات الشكلية العامة، والنظرية والفلسفة في تصنيف مكتبة الكونجرس، التقسيمات الموضوعية في الخطة، وأرقام التصنيف البديلة، وكشافات تصنيف مكتبة الكونجرس، وتنقيح وتوسيع جداول تصنيف مكتبة الكونجرس.

وخصصت **الكراسة الثالثة** للرمز والأرقام في تصنيف مكتبة الكونجرس حيث اشتملت على قوائم أرقام كتر المزدوجة والموضوعية والجغرافية والمتعاقبة، وأيضاً اشتملت الكراسة على التاريخ في رقم الطلب، والتمييز بين أعمال المؤلف الواحد، والتمييز بين الطبعات المختلفة.

أما **الكراسة الرابعة** فقد خصصها المؤلف للقوائم المساعدة في تصنيف مكتبة الكونجرس والتي اشتملت على القوائم الشكلية، والقوائم الجغرافية، والقوائم الزمنية، وقوائم التفريعات الموضوعية، والقوائم المختلطة.

وتناولت **الكراسة الخامسة** موجز تصنيف مكتبة الكونجرس.

أما الكراسات **من الكراسة السادسة وحتى الكراسة الثالثة عشرة** فقد تناولت كل كراسة لموجز تصنيف مكتبة الكونجرس في قطاع موضوعي محدد.

أما **الكراستين الرابعة عشرة والخامسة عشرة** فقد تناولت كل كراسة منهما نموذج تفصيلي لقسم أو قطاع محدد من تصنيف مكتبة الكونجرس.

وخصصت **الكراسة السادسة عشرة** للمصادر التي اعتمد عليها المؤلف

وأما الكراسة السابعة عشرة فقد تناولت قائمة محتويات تفصيلية للعمل.

ويعد هذا العمل هو العمل الثاني للمؤلف الذي تناول فيه تصنيف مكتبة الكونجرس[1]، الذي تناول بالتفصيل تصنيف مكتبة الكونجرس، ووضع نماذج تفصيلية لبعض الأقسام والقطاعات فيها.

والكتاب يفيد المتخصصين أمناء المكتبات، المتعاملين مع خطة تصنيف مكتبة الكونجرس والتي تعد الخطة الثانية من حيث الاستخدام على المستوي العربي بعد خطة تصنيف ديوي العشرية.

العنوان: التصنيف العشري العالمي: دراسة في التاريخ والبنية والاستخدام.
المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.
الطبعة الأولى: ٢٠١٧ .
الناشر: دار الثقافة العلمية بالإسكندرية.
مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة؛ ٤.
عدد الصفحات: ٣٢٦ صفحة.

الهدف من الكتاب: يهدف المؤلف من هذا العمل إلى بيان نظرية التصنيف العشري العالمي، وبنيته العامة وجداوله المساعدة وكشافاته؛ باعتبارها عملاً فذًا وحلقة أصيلة بين حلقات التصانيف المكتبية (الببليوجرافية)؛ حيث ينظر إلى التصنيف العشري العالمي على أنها النموذج الوحيد للخطة شبه التحليلية شبه التركيبية.

قسم المؤلف العمل إلى ستة عشرة وحدة أسماها كراسات وهى على النحو التالي :

الكراس الأول تناول فيه التصنيف العشري العالمي، والتاريخ والنشأة والتطور

وتناول **الكراس الثاني** البنية العامة للتصنيف العشري العالمي من حيث تداعي النظام، والكشاف الهجائي، والوسائل المساعدة، والهيكل العام للنظام، والقوائم المساعدة، والطبعات في اللغات المختلفة.

وتناولت الكراسات من **الكراس الثالث وحتى الكراس السابع** موضوعات تفصيلية للتصنيف العشري العالمي وهي : ملخص عام للأقسام الرئيسية، والجداول الرئيسية في النظام، ومخطط عام لجداول التصنيف العشري العالمي، ونموذج لجدول كامل من جداول التصنيف العشري العالمي، وهو الكيمياء التحليلية، والقوائم المساعدة في التصنيف العشري العالمي.

أما **الكراس الثامن والكراس التاسع** فقد تناولت التصنيف العملي للتصنيف العشري العالمي، والقواعد العامة للتصنيف العملي.

و**الكراسات من العاشر وحتى الثاني عشر** فقد خصصت لموضوعات متنوعة من التصنيف العشري مثل: مزج الوجه في الجداول الرئيسية، والموضوعات والمفاهيم التي ليس لها أرقام في التصنيف العشري العالمي، والترتيب المعياري للرموز والعلامات في التصنيف العشري العالمي.

أما الكشاف الموضوعي الهجائي في التصنيف العشري العالمي فقد خصص له **الكراس الثالث عشر**.
كما تضمن العمل في **الكراس الرابع عشر** ملاحق خاصة بطبعات وتوسيعات التصنيف العشري العالمي.
وخصص **الكراس الخامس عشر** للمصادر التي اعتمد عليها المؤلف
وخصص **الكراس السادس عشر** لعرض محتويات العمل.
ويعد هذا العمل من الأعمال الجادة التي تناولت نظام التصنيف العشري العالمي والذي يعد بدوره علامة فارقة بين نظم التصنيف في العصر الحديث.

١ شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٦). تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تأصيلية وخطة قياسية. ط١. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية . ٥٩٦ ص.

العنوان: تصنيف الشارحة: الكولون: دراسة تأصيلية تنظيرية وتطبيقات عملية براجماتية.
المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.
الطبعة الأولى: ٢٠١٧ .
الناشر: دار الثقافة العلمية بالإسكندرية.
مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة؛ ٥.
عدد الصفحات: ٥١٠ صفحة.

الهدف من الكتاب: سد الفجوة المعرفية لدي الباحث والمتخصص العربي في مجال المكتبات والمعلومات حول نظم التصنيف العالمية والتي يعد تصنيف الكولون لرانجاناثان من أهمها نظرًا لكونه النموذج الوحيد لخطط التصنيف التحليلية التركيبية. واعتمد المؤلف على الطبعة السادسة من التصنيف الصادرة عام ١٩٦٠[١]

قسم المؤلف العمل إلى قسمين عريضين: القسم الأول بعنوان "التشريح والتأصيل والتنظير في تصنيف الشارحة" تناول فيه عناصر التصنيف وفلسفته وملامحه وموقعه بين خطط التصنيف، والقسم الثاني بعنوان "التحليل والتركيب والتمثيل في تصنيف الشارحة: تطبيقات عملية ونماذج براجماتية"[٢] تناول فيه بالتفصيل تطبيقات ونماذج لتصنيف الكولون وضعها المؤلف أمام المتخصص العربي بشكل ميسر وبسيط. وتحت كل من القسمين وضع المؤلف عدة عناوين فرعية اشتملت على نحو ستة وأربعين عنوانًا فرعيًا تناولت في مجملها كافة جوانب تصنيف الكولون على نحو تفصيلي، والتي يُعرض لها في السياق التالي:

بدأ العمل بمقدمة خاصة تناول فيها المؤلف شخصية المكتبي الأول في العالم في العصر الحديث، صاحب تصنيف الكولون وهو رانجاناثان، وما قدمه للتخصص ممثلاً في أرقى التصانيف المكتبية الحديثة.

القسم الأول: تناول فيه المؤلف موضوعات فرعية بلغت واحد وعشرين موضوعًا فرعياً تناولت موضوعات متعددة مثل: تصنيف الشارحة وموقعه على خريطة التصانيف، والبنية العامة للتصنيف، والرمز في تصنيف الشارحة والذي يعد من أكثر الرموز تعقيدًا بين رموز خطط التصنيف المختلفة في العصر الحديث؛ إلا أن المؤلف استطاع أن يشرح ويفسر طبيعة الرمز بشكل مبسط، أو يمكن القول أن المؤلف استطاع أن يرسم خريطة واضحة المعالم لبنية الرمز المختلط في تصنيف الشارحة على النحو التالي: ستة وعشرين حرفًا لاتينياً كبيرًا، ثلاثة وعشرين حرفًا لاتينيًا صغيرًا، عشرة أرقام عربية، حرف يوناني واحد.

كما تناول في القسم الأول أيضًا الجداول العامة لتصنيف الشارحة، والتي تنقسم إلى قسمين: الأول الجداول العامة، وهي التي تنطبق على أي موضوع، وهى التي تعكس قالب التعبير أو الوسيط المادي لأوعية المعلومات، والجداول الخاصة وهى الجداول التي تختلف من موضوع إلى موضوع، وهي التي تندرج تحت الفئات الخمس الأساسية للتصنيف وهي الشخصية، المادة، الطاقة، المكان، الزمان، كما تناول القسم الأول لأقسام الرئيسية والفرعية للخطة، كما تناول أيضًا قوانين التصنيف بداية من ريتشادسون عام ١٩١٢ وحتى قوانين التصنيف لدى رانجاناثان. كما عرض المؤلف في قسمه الأول للكشاف ودوره في تصنيف الشارحة. ونظرًا لكون الخطة تحليلية تركيبية، فالكشاف الذي توفره الخطة يعد كشافًا هجائيًا محدودًا بالمصطلحات الواردة في الأقسام الرئيسية، والكشاف يقدم أرقام تصنيف العناصر الأولى فقط من

١ صدر من خطة تصنيف الكولون حتى الآن سبع طبعات فقط.
٢ يقصد المؤلف من استخدام مصطلح "براجماتية" وهو مذهب فلسفي إلى التأكيد على أن نجاح العمل هو المعيار الوحيد له.

الموضوعات المركبة، وكذلك الأقسام الرئيسية التي تنتمي إليها المفاهيم المجردة، والكشاف يوضح من خلال الرموز والاختصارات الأقسام الرئيسية والأوجه التي ينتمي إليها المصطلح أو المفهوم.

أما **القسم الثاني** فقد اشتمل على خمسة وعشرين عنوانًا فرعيًا تناولت التحليل الموضوعي والهيكل العام لتصنيف الشارحة، من خلال الأقسام الموضوعية المكونة للتصنيف، مع نماذج تطبيقية، وذلك في الأقسام المختلفة للخطة وهى: المعارف العامة، الرياضيات، الفيزياء، الهندسة، الكيمياء، التكنولوجيا، الجيولوجيا، علم النبات، الزراعة، علم الحيوان، الطب، الفنون التطبيقية، الحياة الروحية، الأدب، اللغويات، الدين، الفلسفة، علم النفس، التربية، الجغرافيا، التاريخ، علم السياسة، الاقتصاد، علم الاجتماع، القانون.

ويعد هذا العمل هو العمل الوحيد المنشور باللغة العربية، الذي تناول بالتفصيل تصنيف الشارحة، ووضع أمثلة ونماذج توضيحية تيسر على الباحث العربي التعامل مع هذه الخطة الرائدة بمهارة.

والكتاب يفيد المتخصصين والباحثين في علم التصنيف وقوانينه ونظرياته، حيث ينقل للمتخصص العربي بأسلوب مبسط لخطة تصنيف ينظر إليها على أنها أهم وأفضل خطط التصنيف على الإطلاق.

العنوان: التصانيف المكتبية الأربعة المتنحية: التصنيف المتوسع، التصنيف الموضوعي، التصنيف الببليوجرافي، التصنيف الدولي.
المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.
الطبعة الأولى: ٢٠١٧ .
الناشر: دار الثقافة العلمية بالإسكندرية.
مجموعة التصانيف المكتبية المعاصرة المقارنة؛ ٦.
عدد الصفحات: ٤٨٩ صفحة.

الهدف من الكتاب: يهدف المؤلف من خلال هذا العمل التأكيد على أن التصنيف سيظل على الدوام الوسيلة المثلى لترتيب أوعية المعلومات على رفوف المكتبات، وهو باق ما دامت أوعية المعلومات. كما يهدف أيضًا إلى وضع خريطة واضحة المعالم لخطط التصنيف في العصر الحديث؛ حيث قسم المؤلف خطط التصنيف إلى ثلاث فئات هي: التصانيف الحية وتشتمل على تصنيف ديوي العشري، وتصنيف مكتبة الكونجرس، والتصانيف المترنحة وهى التصنيف العشري العالمي، تصنيف الشارحة، والتصانيف المتنحية وتتكون من التصنيف المتوسع، التصنيف الموضوعي، التصنيف الببليوجرافي، التصنيف الدولي. وإذ يؤكد المؤلف في مقدمة العمل كون الخطة مترنحة أو متنحية لا يجعلها من الخطط الضعيفة؛ بل أن التصانيف المترنحة والمتنحية هي أقوى التصانيف جميعًا، وليس كون التصنيف حي أنه الأفضل، وإنما هناك من يحدثه ويطوره دائماً. ولقد أثرى الأستاذ الدكتور شعبان خليفة المكتبة العربية من قبل بكتبٍ تناولت خطط التصنيف الحية[1] وخطط التصنيف المترنحة[2] .

قسم المؤلف العمل إلى أربعة أقسام تناول في كل واحد منها بالتفصيل واحد من النظم الأربعة المتنحية وهى على النحو التالي: التصنيف المتوسع ١٨٩١، والتصنيف الموضوعي ١٩٠٦، والتصنيف الببليوجرافي ١٩٣٥، والتصنيف الدولي ١٩٦١.

١ شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٦). تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تأصيلية وخطة قياسية. ط١. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية . ٥٩٦ ص.
شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٢). التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٢ مج.
٢ شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠١٧). تصنيف الشارحة: الكولون: دراسة تأصيلية تنظيرية وتطبيقات عملية براجماتية. ط١. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٥١٠ ص.

تدرج المؤلف في العرض تحت كل خطة متبعًا منهج العرض البسيط الذي يبدأ من التعريف بالخطة، ثم نظرة فوقية طائرة لكل خطة من الخطط الأربعة، ثم دراسة واعية متعمقة لفلسفة كل تصنيف والنظرية التي قام عليها. واعتمد المؤلف في دراسته على خطط التصنيف نفسها. ويعرض في السياق التالي نظام من نظم التصنيف الأربعة المتنحية.

القسم الأول: التصنيف المتوسع هو نظام تصنيف وضعه تشارلز كتر يقسم فيه المعرفة البشرية إلى عدد من الأقسام تختلف من مستوى تصنيفي إلى أخر. يعتمد نظام التصنيف على الرمز المختلط. يوفر النظام مقدمة ودليل الاستخدام مزودًا بالنماذج التوضيحية، كما يوفر النظام قوائم مساعدة مثل قوائم الأماكن والشكل. ويمكن فهم وإدراك المقصود من وراء التسمية "المتوسع" من كونه نظام مصمم على أساس سبعة جداول تزداد اكتمالاً واحدًا بعد الأخر، وكل واحد منهما يلائم حجمًا معينًا من المكتبات، ويتيح النظام للمكتبات التي نمت مجموعاتها أن تنتقل من مستوى إلى مستوى آخر بشكل ميسر وبأقل التعديلات. ويوفر النظام قوائمًا مساعدةً، وكشافًا للتصانيف الست الأولى، ثم كشاف خاص لكل قسم على حدة في التصنيف السابع. ويعد تصنيف كتر هو الأساس الذي بني عليه تصنيف مكتبة الكونجرس.

القسم الثاني: التصنيف الموضوعي لجيمس براون نظام تصنيف يقسم المعرفة البشرية إلى ستة وعشرين قسمًا، ويعتمد على الرمز المختلط. يقدم النظام كشافًا غير نسبي، ويوفر مقدمة ودليل للاستخدام، كما يوفر قوائم مساعدة تمثلت في القائمة الفئوية.

وهذا النظام يفي بمتطلبات التصنيف العملي؛ حيث يتضمن قسماً عامًا، وتفريعات موضوعية كاملة، والرمز واضح ومختصر وبسيط ومعبر، كما يتضمن كشافًا تحليليًا، ومن ملامح النظام: البساطة التي تتمثل في وضع كل جوانب الموضوع الواحد في مكان واحد أو موضع واحد من الجداول، كما أن الكشاف يقدم مفتاحاً مباشرًا وواضحًا إلى أماكن الموضوعات في الجداول، والمنطقية في تداعي الترتيب حسب التطور العلمي للموضوعات، وحيث تأتي النظرية أولاً تتبعها التطبيقات، وتتمثل المنطقية أيضًا في الاستغناء التام عن التقسيم التقليدي النمطي للموضوعات، وتأتي العملية البراجماتية في التصنيف الموضوعي من وجود العديد من الملامح الخاصة مثل المكان الواحد للموضوع الواحد والجمع بين النظرية والتطبيق.

القسم الثالث: التصنيف الببليوجرافي لهنري بليس. يقسم النظام المعرفة البشرية إلى خمسة وثلاثين قسمًا، ويعتمد على الرمز المختلط، كما قدم النظام أربع وستين قائمة مساعدة بعنوان الجداول المنهجية المساعدة. صدرت الخطة في أربعة مجلدات بشكل لم تصادفه المكتبات من قبل: يغطى المجلد الأول الفلسفة والعلوم مع مقدمة والقوائم المنهجية المساعدة والكشاف النسبي لكل أقسام التصنيف، و يضم المجلد الثاني أقسام العلوم الإنسانية وله مقدمته الخاصة وكشافه، ويغطي المجلد الثالث الدراسات الإنسانية الخاصة، وله مقدمته الخاصة وليس له كشاف، والمجلد الرابع عبارة عن كشاف نسبى للمجلدات الثلاث، ولهذا المجلد مقدمته الخاصة، ودليل الاستخدام. ومن الملامح الهامة لهذا النظام الطابع العلمي البحثي الذى تتسم به الجداول وطبقية الموضوعات، ومن ملامحه أيضًا قدرته وإمكانية التعديل فيه، والتي تكمن في العدد الكبير من المواضع البديلة التي قدمتها الخطة دون أدني مخاطرة على النسق العام للجداول، كما يعد مبدأ التركيب من الملامح الهامة للتصنيف حيث الجداول المنهجية تقدم هذه الإمكانية وإمكانية التفريع الكامل لمختلف الموضوعات.

القسم الرابع: التصنيف الدولي لفريمونت رايدر . يقسم المعرفة البشرية إلى ستة وعشرين قسمًا. يعتمد على الرمز النقي المكون من الحروف، يوفر النظام كشافًا نسبيًا هجائيًا. صدرت طبعة مبدئية وحيدة من هذا النظام بعنوان "تصنيف رايدر الدولي لترتيب الكتب على رفوف المكتبات العمومية" ولا يقصد بالعمومية هنا المكتبات العامة فقط وإنما أي مكتبة من أي نوع تغطي مجموعاتها كل أو فرع من فروع

المعرفة البشرية. ولقد مات النظام بموت صاحبه في السنة التالية لظهوره ولم يطبق ولم يجرب، وإنما أصبح حلقة من حلقات نظم التصنيف. ويعد التصنيف الدولي تصنيفًا فريدًا حيث يعتمد على قاعدة الرمز المحدود النقي بالحروف، وذلك بدلاً من الأرقام، والحروف في النظام تعطى قاعدة عريضة للمجالات الأم، والنظام يعتمد على الرمز ثلاثي الحروف. ولا تقدم الخطة قوائم إضافية مساعدة نظراً لوجود التفريعات المختلفة مثل التفريعات الجغرافية والشكلية كجزء من رمز التصنيف. ويعد الكشاف في الخطة من الملامح الفارقة نظرًا لما يقدمه من تحليل دقيق للجداول الرئيسية وجمع أطراف الموضوع الواحد وجوانبه وأوجه معًا.

ويعد هذا العمل هو العمل الوحيد المنشور باللغة العربية الذى تناول خطط التصنيف المتنحية. وهو جهد متميز للمؤلف الذي تناول فيه بالتفصيل نظم التصنيف المتوسع، التصنيف الموضوعي، التصنيف الببليوجرافي، التصنيف الدولي، والتي تعد بدورها حلقة من حلقات نظم التصنيف. والكتاب يفيد المهتمين بتاريخ نظم التصنيف في العصر الحديث.